أفانين البلاغة

▫ أفانين البلاغة
لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل (الراغب الأصفهاني)
تحقيق ودراسة : عمر ماجد عبد الهادي السنوي
الطبعة الأولى : ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م
جميع الحقوق محفوظة باتفاق وعقد©
قياس القطع : ١٧×٢٤
الرقم المعياري الدولي : ٥-٠٤٥-١٠-٩٩٢٣-٩٧٨ :ISBN
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : (٤٣٨١/٨/٢٠١٩)

أصل هذا الكتاب رسالة أكاديمية تقدم بها الباحث إلى قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة فيلادلفيا ـ الأردن، وقد أجيزت بالإجماع، ونال بها درجة الماجستير بتقدير ممتاز بتاريخ ٢٧/ ٥/ ٢٠١٨م الموافق ١٢/ ٩/ ١٤٣٩هـ

أروقة للدراسات والنشر
رقم الهاتف : ٠٠٩٦٢) ٦٥١٦٣٥٦٤)
رقم الجوال : ٠٠٩٦٢) ٧٧٧ ٩٢٥ ٤٦٧)
ص.ب : ١٩١٦٣ عمّـان ١١١٩٦ الأردن
البريد الإلكتروني : info@arwiqa.net
الموقع الإلكتروني : www.arwiqa.net

الدّراسات المنشورة لا تعبّر بالضرُورة عن وجهة نظر الناشر

جميع الحقوق محفوظة. لا يُسمَح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أيّ جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأيّ شكل من الأشكال أو رفعه على شبكة الإنترنت دون إذن خطي سابق من الناشر. حقوق الملكية الفكرية هي حقوق خاصّة شرعًا وقانونًا، وطبقًا لقرار مَجمع الفقه الإسلامي في دورته الخامسة فإنّ حقوق التأليف والاختراع أو الابتكار مَصُونة شرعًا، ولأصحابها حقّ التصرُّف فيها، فلا يجوز الاعتداء عليها.

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced or transmitted in any form or by any means without written permission from the publisher.

أفانين البلاغة

مختار

لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل

الراغب الأصفهاني

من أعلام القرن الرابع الهجري

يُطبع أول مرة عن نسختين خطيتين

إحداهما نفيسة صحيحة مقابلة على عدة نسخ

تحقيق ودراسة

عمر ماجد السنوي

أروقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلَيْهـا وَحْـدَهـا..

مَن احْتَـلَّـت القَلْبَ طَـوْعًـا..

وغرَسَتْ فيهِ وَرْدةً أسْمَيْناها (رَوَىٰ)،

إلَىٰ الحَبيبة (صَـفـا).

شكر وعرفان

الشكر أوّلًا لله المُنعِم الكريم المتفضِّل، علىٰ توفيقه وعظيم ألطافه، وجميل تقديره وجليل عطائه، شكرًا دائمًا أبدًا، وحمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا؛ كما ينبغي لجلال وجهه، وعظيم ألوهيته وربوبيته.

ثم أتقدم بالشكر إلىٰ والِدتي الحبيبة «عائدة»، التي أحاطتني برعايتها، وحملَت همي أكثر مني، ووفّرت لي كلَّ ما تراني بحاجة إليه؛ حفظها الله ورعاها، ورزقها الصحة والعافية، وأنعمَ عليها بالسعادة وراحة البال، وأجزل لها المثوبة في الدنيا والآخرة.

كما أشكر زوجتي الحبيبة «صفا»، التي ما انفكّت تحيطني برعايتها وكأن ليس لها من المشاغل سواي، فأعانتني في الكتابة ومقابلة النُّسَخ وفي جُلّ ما يتصل بعملي، وذلك قبل أن تَحول ظروف الحياة دوننا، فتسافر عنّي في الأشهر الأخيرة هي وفلذة كبدي «رَوَىٰ»، عائدتَينِ إلىٰ موطننا «العراق»؛ فبقيتُ أستضيء بأمل اللَّحاقِ بهما، وأكرِّس جهدي لتعجيل الإنجاز.

ثم أشكر أختي الصغرىٰ «عائشة»، التي أعانتني علىٰ إنجاز عملي في الأشهر الأخيرة، ورَعتْني في هذا الوقت العصيب، وحملَت الهمّ معي، وقوّت عزيمتي بكلماتها المخلِصة.

والشكر كل الشكر لأستاذي الجليل ومعلِّمي القدوة: البروفيسور محمد حسين

عبيد الله، الذي شجعني لخدمة تراث هذه الأمّة، وأفادني من دقيق عِلْمه، وحُسْن سَمْته، وخصَّني باهتمامه، وتحمَّلَ معي العبءَ، وذلّل لي من الصعاب الكثير، ولم يَألُ جهدًا في التوجيه في كلّ صغيرة وكبيرة؛ فجزاه الله عني وعن طلبة العلم خير الجزاء.

والشكر موصولٌ إلىٰ سائر أعضاء لجنة المناقشة، أساتذتي الكرام: الدكتور غسان إسماعيل عبد الخالق، عميد كلية الآداب والفنون بالجامعة، والدكتور عمر فارس الكفاوين، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة، والدكتور أحمد غالب الخرشة، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة العلوم الإسلامية العالمية، علىٰ إفادتي بتوجيهاتهم الكريمة، وعلىٰ إثرائهم هذه الرسالةَ العلميةَ بملحوظاتهم الفنية، ولفتاتهم النقدية.

والشكر الجزيل أيضًا للمستشرق الأمريكي الدكتور «ألكسندر كي»، الرجل الإنسان، الذي استجاب لتواصلي بكل تواضع واهتمام، وأرشدني وأكرمني، وأنارَ بعض دروب هذا البحث.

ثمّ الشكر الوافر لكلِّ مَن دَعَمَني ماديًّا ومَعنويًّا في مسيرتي هذه، ولكلِّ مَن أعانني علىٰ إنجاز هذا العمَل ولو بالقليل بحسب استطاعته، ولكلِّ مَن اهتم لأمري، ومَن دعا لي بدعوةٍ صالحةٍ مخلِصة.

عمر السنوي

قالوا عن الكتاب

(١)

كلمة البروفيسور محمد عبيد الله

أستاذ الأدب والنقد بجامعة فيلادلفيا

أديبٌ شاعر، وناقد، ومحقق

هذا كتابٌ عربيٌّ جديد من قبَس الأسلاف، يرىٰ النور علىٰ يد شاب محبٍّ للتراث، مؤمن بوحدة الثقافة العربية وحياتها في الماضي والحاضر، أما الكتاب فكتاب «أفانين البلاغة» من آثار الراغب الأصفهاني، وهو أديب وعالم معروف، بل من أعلام العرب في بيان القرآن، والبلاغة، والنقد، والأدب، وعلوم اللغة، عرَف الناسُ في عصرنا طَرَفًا من مؤلَّفاته وآثاره القيّمة، علىٰ تفاوت تحقيقاتها ومقدار العناية بها. وأما الشابّ المحبّ للتراث، فصديقنا وتلميذنا عمر السِّنوي، الذي كشف من خلال جهده وعمله عن أثر آخَر تكتمل به صورة الراغب الأصفهاني، ويُضاف بهذا العمل مصدرٌ جديد من مصادر البلاغة العربية في عصرها الذهبيّ.

أقبلَ عمر السِّنوي مختارًا علىٰ حقل تحقيق التراث، وهو حقلٌ علمي صعبٌ شاقٌّ، مخالفًا بذلك نفورَ أكثر طَلَبَتِنا وباحِثِينا من التحقيق ومشاغله المرهِقة؛ كأنهم اكتفَوْا بما أنجز السابقون، أو لم تؤهِّلْهم الدراسة المعاصرة بمؤهِّلات المحقِّق وأصول صَنْعتِه، فمضَوْا يلخِّصون ويقمِّشون ويقصُّون ويلصقون في أعمالٍ تشبه البحث العلمي في ظاهرها، وأما في جوهرها فليست منه في شيء، وهو منها براء.

وأما صديقنا وتلميذنا السِّنوي، فقد اجتمعت فيه صفات المحقِّق الحَصِيف، فعرف أدواتِه، وأتقن مهاراتِه، وثَقِفَ أصول صنعته؛ فألِف قراءة المخطوطات، وتحليل خطوطها، واستكمال مطموسها ببراعة ونباهة، ووطَّنَ نفسه علىٰ الصبر والكدّ، وبَذْلِ الوقت، والتضحيةِ بالراحة، وكأنه يأتمُّ بأبي تمام إذ لم ير الراحة «تُنالُ إلّا علىٰ جِسرٍ من التَّعبِ»، وهكذا فعل السِّنوي؛ وصَلَ الليل بالنهار، لا يشكو، ولا يتأفف، ولا يتضجّر من مطلب ولا مراجَعة، قاصدًا بعمله استكمال متطلّبات التحقيق بأفضل صورها، والوفاء بأخلاق العلم والعلماء في تواضعهم وجَلَدِهم، فاستوىٰ من جهده القيِّم المخلص هذا الأثر الطيب المضيء من آثار الراغب الأصفهاني، الذي لو قُدِّر له ورأىٰ صنيع السِّنوي لضمّه إلىٰ عُصْبته وأقرَبِ خُلَّصِه، فلقد فَهِم السِّنوي مقاصد الأصفهاني، وألمَّ بموارده، وأحاط به من كل جانب، فمكَّنَه ذلك من قراءة كتابه بعدما تعاوَرَتْه أيدي النُّسّاخ، وفعل الدهر أفاعيله في كثير من فِقْراته وكلماته، ولكنّ السِّنوي صحّح نسبته، وأَبعَدَ الشبهة عنه، وأعاد له عنوانه مثلما أراده مؤلِّفه؛ كما أخرَجَ النصَّ إخراجًا تامًّا أو قريبًا من التمام.

ولقد توسّمتُ الخير والعِلْم في عمر السِّنوي من أول معرفتي به، فما خيَّب ظنّي في التزامه وعلمه وعمله، وسعدت أيَّما سعادة بتفوّقه ونضجه، وأنا أرىٰ فيه جيلًا جديدًا طالعًا من العراق الشقيق، الذي أصابه ما أصابه من نَكَبات الدهر وجولاته، ولكنَّ عمر وأمثاله من الشباب المجِدِّ هم حاضر العراق ومستقبله، بل هم جزء من مستقبل الأمّة بأسرها، فنَكَبات العراق وجراحه ليست إلا تَذْكارًا لنَكَبات أمّة تئنُّ تحت وَقْع اسمها الجريح.

أكملَ عمرُ عملَه علىٰ خير ما يحتاجه التحقيق من تثبُّت، ودقّة، وأمانة، والْتزم بكثير من مكمِّلات التحقيق التي تميز عملَ محقِّقٍ عن آخر، وظهر ذلك في دراسته القيمة، وفي هوامشه التي أغنت الدراسة، وقدَّمَت مثالًا للإفادة من مناهج كبار

المحققين، الذين ترَسَّمَ عمر السِّنوي خطواتِهم، وألزم نفسه بخير ما وصلت إليه مناهجهم في التعامل مع المخطوطات، وفي قراءة النص، وصناعة الهوامش.

وتمام سروري به عندما طلب منّي ـ بما عرَفْتُه من تهذيبه ورِقَّته ـ أن أكتب كلمة في مطلع كتابه، الذي يفتتح به طريقه نحو الإسهام العلمي الحقِّ، فيغدو له اسم بين المحقِّقينَ والمؤلِّفينَ، وهو حصيلة جهده الذي تَشرَّفتُ بالإشراف عليه ومتابعته أثناء دراسته في جامعة فيلادلفيا (الأردنية)، التي ستظل تذكره طويلًا؛ لأنه مرَّ بها مرور الباحثين العلماء، والطلبة المخلصين في استكمال مطالب العلم الحقّة، وهُم غير طلّاب الشهادات الذين تفيض بهم الجامعات العربية، ويعيدون إنتاج الرداءة في البحث والتعليم بصورة مؤسفة. عمر وأمثاله نقيض هؤلاء، هم قلّة قليلة مبدعة متميّزة، ولكن ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

والله الموفّق.

عمّان، ٢٠١٨/٨/٨م

(٢)

كلمة الدكتور غسان عبد الخالق

أستاذ الأدب والنقد القديم المشارك
عميد كلية الآداب والفنون بجامعة فيلادلفيا

سنوات عديدة مرّت، قبل أن يجود الزمان علىٰ أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة فيلادلفيا، بدارسٍ من طراز الباحث عمر ماجد عبد الهادي السِّنوي؛ خُلُقًا وجدًّا واجتهادًا، فكان علىٰ الدوام عند حسن ظن أساتذته الذين سَعِدوا بتدريسه، وقد كان من تمام توفيقه أن اختار العكوف علىٰ كتاب «أفانين البلاغة» للراغب الأصفهاني، دراسةً وتحقيقًا، بإشراف الزميل الأستاذ الدكتور محمد عبيد الله، فتمخّض هذا العكوف عن أطروحة ماجستير رائقة، تنبئ عن باحثٍ رصين، ومحققٍ أمين.

وإن كانت حاجتنا، في حقل اللغة العربية وآدابها، للمزيد من الباحثين الرُّصَناء، ماسّة ومؤكَّدة، فإن حاجتنا في الحقل نفسه، للمحقّقين الأمناء، شديدة ومُحْرِجة، وبخاصة بعد أن اخترم الأجل المحتوم أعمار جُلِّ المحقِّقينَ المعدودِينَ، وانفتح الباب أمام المحقِّقينَ الأدعياء، فصالوا وجالوا، حتىٰ كادوا يفسدون بغثِّهم كثيرًا من مآثر أعلام التحقيق، وأحسب أن تلميذنا النابِهَ، الباحث والمحقِّق عمر السِّنوي، قد أفصح في عمله الواعد هذا، عن جملةٍ من المناقب التي يَحسُنُ بكل دارس وبكل محقِّق أن يَعَضَّ عليها بالنواجذ؛ فهو متواضع وأبعد ما يكون عن الادِّعاء، وهو جريء ومِقْدام كلَّما تطلَّبَ البحثُ الحسمَ والحزمَ، وهو ملازم للتدقيق والتخصيص، ومتحرّز أشد التحرّز من التعميم وإطلاق الأحكام علىٰ عَواهِنِها، وهو

ممتلِكٌ لأدوات الباحث والمحقِّق في آنٍ؛ يُحسِن التقديم والعرض والمُحاجَجةَ والاستدلال والاستنباط؛ كما يُحسِنُ استقراء النص الموروث، ويُحكِم ضبطَه، ولا يدَّخِر وُسْعًا لإغنائه بالمظانِّ والمصادر والمراجع.

ولا شك في أن الباحث والمحقق عمر السِّنوي، قد ردَّ بصنيعه هذا كثيرًا من الاعتبار للعلّامة الراغب الأصفهاني؛ سواء علىٰ صعيد التعريف بحياته الغامضة، أم علىٰ صعيد التذكير بآثاره العلمية الوافرة، أم علىٰ صعيد إبراز ريادته في حقلَيِ البلاغة والنقد، فجزاه الله خير الجزاء عما أسداه للأصفهاني ولطلبة العلم.

وإني لأدعو الله العلي القدير، أن يسدِّدَ خُطا باحِثِنا ومحقِّقِنا علىٰ طريق المعرفة والحق والخير، وأن يمكِّنَه من إنجاز المزيد من الدراسات والتحقيقات المرموقة؛ إنه علىٰ كل شيء قدير، وبالإجابة جدير.

عمّان، ١/٨/٢٠١٨م

(٣)

كلمة الدكتور عمر الكفاوين

أستاذ الأدب القديم المشارك
رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة فيلادلفيا

لقد أتيح لي أن أقرأ كتاب «أفانين البلاغة» للراغب الأصفهاني في نسخته هذه المحقَّقة علىٰ يد الباحث عمر السِّنوي، وسُرِرتُ بأن أكتب هذه الأسطر القليلة، التي لا تفي بحق الكتاب، ولا بمؤلِّفه، ولا بمُحقِّقه.

فقد استطاع المحقِّق أن يخوض تجربة التحقيق الصعبة، وأن يجتازها بنجاح، وإنني أصفه بالشجاعة، وهي شجاعة محمودة، تَنِمُّ عن قدرته العلمية، وسَعة اطِّلاعه، وثقته بنفسه، كيف لا وقد استطاع أن يجلب النسخ المخطوطة، ثم بدأ بمقارنتها وتحقيقها علىٰ أساس التحقيق العلمي السليم، بعد جهد وعناء وصبر، فأخرجها بكتاب مطبوع واضح للقراء والمهتمين في هذا الزمان، الذي تطغىٰ عليه السرعة والقوالب الجاهزة للمؤلفات؟

والحق أن جوهر الكتاب وروحه تجذب القارئ، وتجعله راغبًا في مطالَعتِه، ومعرفة ما يدور حوله من أفكار وحقائق، وكيف لا يكون هذا والكتاب في البلاغة وفنونها؟ وهي من أكثر فنون اللغة وعلومها جَذْبًا للقُرّاء؛ لكونها مختصة بالجمال والشاعرية والذوق الفني.

ولقد اتسم الكتاب بالسهولة والوضوح، وربما لا أكون مبالِغًا إذا قلتُ: إن الكتاب صالح لأنْ يكون مَرجِعًا للمتعلمين، وأهل الأدب واللغة؛ لكونه سهل

المأخذ والمقصد، مرتَّبًا بطريقة سَلِسة، تجعله قريبًا للفهم، فضلًا عن تقسيماته التي تُسهِّل عملية إدراك فنون البلاغة وتفصيلاتها.

وقد اجتهد المحقِّق في إجراء دراسة متماسكة ضافية للكتاب، استطاع من خلالها توضيح منهجه في التحقيق، وإجراءاته المتعلقة بتحقيق عنوان الكتاب، وتوثيق نسبته إلىٰ مؤلفه، إضافة إلىٰ التعريف بالمؤلف، ومصنَّفاته، ومنهجه، وأسلوبه، ومصادره وموارده في كتابه.

وبعد، فإن هذا العمل يشكِّل إنجازًا علميًّا مُهِمًّا، يَرْفِدُ المكتبة العربية بمؤلَّف ذي أهمية بالغة في علم البلاغة؛ لكونه يُعَدُّ مصدرًا مُهِمًّا من مصادره التراثية والفكرية، يؤصِّل لهذا العلم، ولعل هذا الكتاب سيشهد دراسات تدور في فلك أفانينه وتمفصلاتها.

واللهَ أَسْأَلُ أن يوفِّق محقِّقَ هذا العمل، وهو ولي التوفيق.

عمّان، ١٥/٧/٢٠١٨م

(٤)

كلمة الدكتور أحمد الخرشة

أستاذ النقد والبلاغة المشارك
رئيس قسم اللغة العربية بجامعة العلوم الإسلامية العالمية

إنَّ هذا الكتاب الذي أتشرّف بتقديمه، جمعَ الفضل من ناصيتَينِ: أمّا أُولاهما فما له من فضلٍ في تحقيق مخطوطة «أفانين البلاغة» للراغب الأصفهاني، التي تُعَدُّ مرجِعًا رئيسًا في علوم البلاغة العربية؛ حيث تضمّنت خلاصةً لفنون البلاغة تَشحَذُ القرائح، وتُنمّي الذَّوق؛ لسهولة عرضها وتوضيحها بالأمثلة والشّواهد، وقد بذل الباحث المحقِّق جهدًا قيّمًا في إخراج هذا الكتاب بصورةٍ علميّةٍ، بعد أن كان في عداد الآثار الأدبيّة المفقودة أو المختلطة بغيرها، فضلًا عن تحقيق عنوان الكتاب، وإثبات نسبته إلىٰ مؤلِّفِه بعد أن طُبِعَ ونُسِبَ إلىٰ مؤلِّف آخر بعنوان مختلف.

أمّا ثانية النواصي فمُحقِّقه المشهود له بنُبْل الخُلُق، وحُسْن المعشر، وما يملكه من مقوِّمات الباحث الجاد، الذي استطاع أن يذلِّل صعاب فن التّحقيق، ويطوي المسافات في سبيل تحقيق هدفه المنشود، فقد عَرَفتُه علىٰ مقاعد الدرس في مرحلة البكالوريوس نموذجًا وقدوةً للطّالب الذي نطمحُ إليه في برامج الدراسات العليا، وهذا الجهد ثمرة هذا الغرس، فكان مصداقًا لقوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ۞ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [إبراهيم: ٢٤-٢٥].

وقد كان هذا الكتاب في الأصل رسالة ماجستير سَعِدتُ بمناقشتها، لِما وجدته لدىٰ الباحث من رغبةٍ في البحث والدّراسة، وحرصٍ علىٰ أن يكون عمله متميّزًا ونافعًا.

ومما لا شك فيه أنَّ هذا العمل سيكون من أُمّات الكتب التي لا يستغني عنها دارسٌ للغة العربية.

وفي الختام أهنّئ الباحث المحقق علىٰ هذا العمل، وأدعو له بالتّوفيق الدائم، والنّجاح الموصول في دراساته ومؤلَّفاته القادمة.

عمّان، ٢٠١٨/٨/٧م

(٥)

كلمة الدكتور ألكسندر ماثيو كي

أستاذ الأدب العربي والمقارن المساعد بجامعة ستانفورد
مستشرق أمريكي مهتم بأدب الراغب الأصفهاني وفكره

أتشرَّف بأنْ أُقدِّم إلىٰ القارئ بعض الكلمات في تمهيد هذا الكتاب النفيس للأخ الكريم عمر السِّنَوي؛ فقد وهبَنا السِّنويُّ نافذةً عريضة علىٰ أفكار أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني، فعلينا نحن جمهور الباحثين في الأدب العربي أن نشكره أجزل الشكر.

بالإضافة إلىٰ عمله في التفسير واللغة والعقيدة والأدب، كان الراغب الأصفهاني ناقدًا بارزًا بين معاصريه في البلاغة والبديع والشعر. وكما يعرف الجميعُ أنّ الشعر أكبر من كونه فنًّا أدبيًّا، بل هو خزانة الحكمة والعلم لكلِّ مَن يستشهد به في التصنيف.

بصورة عامة، شهرة الراغب مبنية علىٰ إنجازاته في ثلاثة من تلك العلوم وهي اللغة والتفسير والأدب، فمصنّفاتُه الأبرز كتاب «معجم مفردات ألفاظ القرآن»، و«تفسيره» مع مقدمة، وكتاب «محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء». نستطيع الآن بعد جهود عمر السِّنَوي أن نضيف إلىٰ هذه القائمة كتابًا «من كلام الراغب في البديع»، وأن نستفيد مما قاله الراغب في تحليل أساليب الشعر والنثر، وترتيبه أجناسَ تلك الأساليبِ وأنواعَها.

الذي يساعدنا في تتبُّع خطوات الراغب هو المنهج المهَني الذي استعمله السِّنَوي في التحقيق، وأهم من ذلك توضيح السِّنَوي مكانةَ الراغب بين أصحاب العصر، وبخاصة المقارنة التي يعطيناها السِّنَوي بين الراغب وأبي هلال العسكري.

لا يرسم لنا السِّنَوي منظرًا دراسيًا بسيطًا، بل منظرًا ملأَ جبالًا وأوديةً عميقةً تستصعب توخّينا الحقائق فيقودنا الباحث السِّنَوي من خلالها كلّها حاذرًا من الخلَل والالْتِباس. فيَجد في دار الكتب المصرية مخطوطةً أخرىٰ للكتاب الذي يحققه، قد اعتمد السِّنَوي علىٰ المخطوطة المحفوظة في مكتبة جامعة بينِك الأمريكية تحت عنوان «أفانين البلاغة» وهي المخطوطة التي قد كنا نعرفها علىٰ الرغم من عدم تحقيقها من أحدٍ غير السِّنَوي؛ تحتوي المخطوطة المصرية كما يشرح لنا السِّنَوي كاملَ نصِّ المخطوطة الأمريكية، ولكن عنوان المخطوطة المصرية هو: «المعيار في نقد الأشعار»، ومصنفها مذكور باسْم: أبي عبد الله جمال الدين محمد بن أحمد الأندلسي، وبالإضافة إلىٰ ذلك نصّ المعيار مطبوع مع اسم الأندلسي عليه في مصر عام ١٩٨٧م. اكتشاف هذه الواقعة إنجازٌ هائل لدراسات الراغب ولدراسات علْم البلاغة بشكل عام، وأشكر الأستاذ السِّنَوي لذلك. حتى اليوم لا نستطيع أن نحصل علىٰ أي حقيقة من حقائق نسخة المخطوطة المصرية (ذات الخط المغربي) ولكن بدأْنا بسبب عمل السِّنَوي علىٰ دربٍ جديد في الدراسات يمكن أن نجد فيه معلومات عن استقبال هذا الكتاب المنسوب إلىٰ الراغب من قبل علماء الغرب الإسلامي.

يسرّني أن أقول أخيرًا: لقد نجح عمر السِّنَوي نجاحين، وهما: أولًا شقّ طريق جديد ومفيد في دراسات البلاغة، وثانيًا تقديم تحقيق نفيسٍ ومثاليٍّ لكتاب «أفانين البلاغة» مع اعتناءٍ بكل نسخة من المخطوطتين والمطبوعة؛ فيستحق السِّنَوي كل ما نستطيع أن نقول في مدحه وشكره.

كالفورنيا، ٢٠١٨/٩/٨م

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٥
شكر وعرفان	٧
المقدمة	**٢١**
التمهيد	**٢٧**
المبحث الأول: تحقيق: عنوان الكتاب وتوثيق نسبته إلىٰ مؤلفه	٢٧
المبحث الثاني: حول كتاب «المعيار في نقد الأشعار»	٣٢
القسم الأول	
دراسة كتاب «أفانين البلاغة» للراغب الأصفهاني	**٣٩**
الفصل الأول: دراسة في ترجمة المؤلف	**٤١**
تمهيد	٤١
المبحث الأول: اسمه ومولده ووفاته	٤٣
المبحث الثاني: شخصية الراغب الأصفهاني	٤٩
المبحث الثالث: مكانة الراغب الأصفهاني	٥٣
المبحث الرابع: مصنّفات الراغب الأصفهاني	٥٦
الفصل الثاني: دراسة في كتاب «أفانين البلاغة»	**٦٣**
تمهيد	٦٣
المبحث الأول: بين الراغب الأصفهاني وأبي هلال العسكري	٦٧
المبحث الثاني: منهج الراغب الأصفهاني وأسلوبه	٧٠
المبحث الثالث: الموضوعات التي تناولَها الكتاب	٧٣
المبحث الرابع: مصادره وموارده	٧٧

الموضوع	الصفحة

القسم الثاني
تحقيق كتاب «أفانين البلاغة» للراغب الأصفهاني ٨١
الفصل الأول: وصف النُّسَخ المعتمَدة وعمل المحقِّق ٨٣
المبحث الأول: وصف النُّسَخ المعتمَدة ٨٣
المبحث الثاني: وصْف عمَل المحقِّق ٨٩
المبحث الثالث: نماذج النسخ المعتمدة ٩١
الفصل الثاني: النَّصُّ المُحَقَّق «أفانين البلاغة» ١٠١
مقدمة المؤلِّف ١٠٣
ترجمة الأبواب وفصول ما ينطوي عليه الكتاب ١٠٧
الباب الأول: في تقاسيم الكلام ١٠٩
الباب الثاني: في الحقيقة والمجاز ١١١
الباب الثالث: في البلاغة ١١٥
الباب الرابع: في الحذف ١٦١
الباب الخامس: في التجنيس وضروبه ١٦٧
الباب السادس: في التصحيف ١٧١
المضارعة ١٧٢
الباب السابع: في المطابقة ١٧٣
الباب الثامن: في المقابلة ١٧٧
الباب التاسع: في التدارك ١٧٩
الباب العاشر: في الجمع بين نقيضين ١٨١
التصدير ١٨٧
التتبيع ١٨٨
الباب الحادي عشر: في التبيين ١٨٩

الموضوع	الصفحة

الباب الثاني عشر: في التقسيم ١٩١
الباب الثالث عشر: في الإيغال ١٩٣
الباب الرابع عشر: في الالتفات ١٩٧
الباب الخامس عشر: في الترصيع ١٩٩
الباب السادس عشر: في التصريع ٢٠١
الباب السابع عشر: في الاستطراد ٢٠٣
الباب الثامن عشر: في النَّظْم ٢٠٩
الباب التاسع عشر: في الوزن ٢١٣
الباب العشرون: في نقد الشعر والاختلاف فيه ٢٢١
الباب الحادي والعشرون: في السرقات وأنواعها ٢٢٣
الخاتمة **٢٣٧**
المصادر والمراجع ٢٤١
الفهارس ٢٥٣
فهرس الآيات القرآنية ٢٥٥
فهرس الأحاديث النبوية ٢٥٨
فهرس الأقوال والحكم ٢٥٩
فهرس الأبيات الشعرية ٢٦١
فهرس الأعلام ٢٧٧
فهرس المصطلحات البلاغية والنقدية ٢٨٠
فهرس المحتويات ٢٨٣